للسنة السادسة على التوالي، تُعقد لقاءات ريف أيام 26 و27 و28 تموز 2024 في القبيات في عكار. وقد سبقها تعاون مع مهرجان Oakenfest في لحفد يومي 19 و20 تموز. تقدم هذه الدورة عروضاً وأنشطة جديدة حول البيئة والسينما والفن. وتأخذ لقاءات ريف بعين الاعتبار، ضمن برامجها، الأوضاع المأساوية التي تعيشها منطقتنا، وبالأخص الهجمات ضد سكان وأراضي جنوب لبنان، والإبادة الجماعية والبيئية في فلسطين.

إن تنوع أنظمتنا البيئية يعكس الوضع الحالي

يعد لبنان، في المساحة الصغيرة التي يحتلها، موطنًا للتنوع البيولوجي الاستثنائي فيحتوي على العينات المستوطنة، مثل الأرز واللزاب والشوح الكيليكي والضبع والأفعى اللبنانية. لكن هذا النظام البيئي مهدد من جميع الجوانب: فالتغير المناخي المتسارع يتفاقم بسبب التوسع العمراني غير المنضبط، والحرائق المتعمّدة، والاستغلال المفرط للغابات، والمحاجر، والصيد الجائر البرّي والمائي وعدم معالجة مشاكل مياه الصرف الصحي والنفايات، فضلًا عن سيطرة القطاع الخاص على الممتلكات المشتركة. وبنفس الطريقة، فإن التنوع البشري الذي يتميز به لبنان والدول المجاورة له هو رصيد معنوي هش يجب الحفاظ عليه.

ويضاف إلى هذا الواقع التفكك الاجتماعي والاقتصادي في لبنان، والعنف الذي يعاني منه اللبنانيون في جنوب البلاد وفي فلسطين. إن التطهير العرقي، والتلوث بالأسلحة الكيميائية، وتدمير المساكن والأراضي والمعالم التاريخية، يفاقم مشكلة فقدان التنوع ويحرم الأجيال الحالية والمستقبلية من تراثها البيئي والثقافي. وفقًا للجنة تنظيم لقاءات ريف: "في خضم هذه السلسلة من العنف والظلم والتعصب، تعدّ لقاءات ريف وسيلة للتمسك بالتنوع الذي صاغ أرضنا وسكان منطقتنا بأكملها. في خضمّ هذه المرحلة الضبابية، ترسّخ لقاءات ريف وجودها في المناطق الريفية لتعزيز الإندماج والانفتاح على الآخر وجميع أشكال الثقافة والإبداع".

ريف باستضافة مهرجان Oakenfest يومي 19 و20 تموز 2024

يسلّط مهرجان Oakenfest الضوء على المشهد الموسيقي البديل في العالم العربي ضمن بيئة طبيعية في غابة البلوط في لحفد. ولأول مرة، سيكون ريف ضيف هذا المهرجان وينظم ثلاثة أنشطة:

- عرض فيلم "إلياس الرحباني – ثالث الرحابنة" للمخرجة فيروز سرحال، وهو فيلم وثائقي يسلّط الضوء على حياة الملحّن اللبناني إلياس الرحباني ومسيرته المهنية وإرثه الفنّيّ، و"العودة" وهو فيلم قصير عن فرقة دبكة أميركية فلسطينية.
- رحلة يشرف عليها مرشدو جبال وخبراء من ريف و Oakenfest في محمية أرز جاج.
- عملية فرز جميع النفايات التي سيتم إرسالها لإعادة التدوير. وتهدف هذه المبادرة، التي تديرها لقاءات ريف لصالح Oakenfest، إلى تقليل التأثير على البيئة من المهرجان وتعزيز ممارسات مشابهة مستدامة بين المشاركين.

لقاءات ريف في القبيات من 26 إلى 28 تموز 2024

«التنوع البيولوجي والسينما»

"التنوع البيولوجي والسينما" هو مشروع جمع لأول مرة في لبنان مخرجين بعلماء البيئة لإنشاء أعمال وثائقية حول التنوع البيولوجي، من تنفيذ بيت الفنان –حمانا-، ريف وأفلامنا. تم إطلاقه في نهاية عام 2023 من خلال تنظيم "إقامة التنوع البيولوجي" حيث تابع خلالها مجموعة من 22 مخرجاً وعالماً بيئياً برنامجًا للتوعية حول التنوع البيولوجي قبل أن يشرعوا في إنشاء وإنتاج 8 أفلام قصيرة. وتستضيف لقاءات ريف 2024 في القبيات العرض الأول لهذه الأعمال يوم السبت 27 تموز بحضور صانعيها الذين سيشهدون على هذه التجربة الفريدة ويناقشون مع الجمهور المواضيع التي تغطّيها أفلامهم.

تم تصوير هذه الأفلام في مناطق مختلفة من لبنان، وتتناول مواضيع مختلفة تتعلق بالتنوع البيولوجي:

- تلّة الحيّات، لجويل ابو شبكة، عن المبيدات والزراعة المستدامة في البقاع.
- مغارة للبيع، لموريال حنين، حول العرض برسم البيع لمغارة طبيعية في شمال لبنان.
- شجرة الجحيم، لرائد زينو، عن مخاطر الأشجار الغازية المستوردة.
- حائِكاتُ الأرض، لريما قدّيسي، حول التقاليد النسائية القديمة.
- أفق، لموسى شابندر وشيرين رفول، عن ترقّب الطّيور المهاجرة.
- ذاكرة بشجرة، لوسيم طانيوس، حول العرعر، الشجرة لبنانية الأصل.

- منثور بيروت، لفرح ف. نابلسي، عن زهرة لبنانية الأصل في مدينة بيروت.
- ذاكرة المي، لريبيكا طوق، حول موارد طرابلس المائية حتى قمة القرنة السوداء.

ستتبع جميع الأفلام جلسة أسئلة وأجوبة.

سيتم التصويت لهذه الأفلام من قبل الجمهور ومن قبل لجنة تحكيم محترفة ولجنة تحكيم من الهواة مكوّنة من سفراء ريف. يحصل فائز لجنة التحكيم المحترفة على جائزة مالية تمنحها المنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF).

مسابقة الأفلام القصيرة الدولية السنوية

للسنة السادسة على التوالي، تنظم لقاءات ريف مسابقة للأفلام القصيرة لصانعي الأفلام في أي مكان في العالم، بالتناغم مع موضوع النسخة الحالية وهو "التنوع البيولوجي والبشري". تم اختيار الأفلام الثمانية التالية هذا العام وستُعرض خلال لقاءات ريف:

- أنا يا بحرُ منك لفيروز سرحال
- رماد لأوسكار لوكو
- موسم لحسين إبراهيم
- البحر الذهبي لإريك سيماشكن
- يوم انتقام الطبيعة لكيم الياس مجدلاني
- شياوهوي وبقرته لشين يينغ لاو
- كانديلا لنادية رئيس
- النور والغبار لسامي عماد فرح

ستتبع جميع الأفلام جلسة أسئلة وأجوبة.

ستمنح لجنة الخبراء جائزتها لأحد هذه الأفلام والتي تخضع بدورها لتصويت الجمهور وسفراء ريف.

الأفلام الدولية خارج المسابقة:

- "يرقة" فيلم للمخرجتين اللبنانيتين ميشيل ونويل كسرواني، الفائز بجائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم قصير في مهرجان برلين السينمائي 2023.
- "المفتاح" للمخرج الفلسطيني ركان ميسي.
- "وداعاً جوليا" للمخرج السوداني محمد كردفاني، الفائز بجائزة الحرية في قسم "نظرة ما" في مهرجان كان السينمائي ومرشح لجائزة الأوسكار في فئة الأفلام الدولية.
- "فيكي وسرها" للمخرج الفرنسي دينيس امبرت (مناسب لجميع الأعمار).
- "حكاية الجواهر الثلاث" للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي (مناسب لجميع الأعمار).

ستتبع جميع الأفلام جلسة أسئلة وأجوبة

سفراء ريف: النسخة الثانية

بعد نجاح النسخة الأولى عام 2023، أصبح برنامج سفراء ريف جزءًا لا يتجزأ من اللقاءات. إنه برنامج مصمّم خصيصًا لـ 13 إلى 15 شابًا من عكار تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عامًا. في عام 2024، سيشارك سفراء ريف في جلسات معلومات حول التنوع البيولوجي، ومحاكاة الطبيعة، وورش عمل إبداعية، وجلسات عروض الأفلام ومقدمة في نقد الأفلام.

الرحلات في الطبيعة وزيارات المعالم :

- "حلسبان: من الوادي للجبل" مشوار مع سفراء ريف عبر وادي حلسبان وأشجار البلوط للوصول إلى قمة الجبل تحت إشراف سفراء ريف لعام 2023 الذين تم تدريبهم لهذا الغرض قبل ريف.
- "براري وحكايات": التعرف على النباتات والطيور والزواحف. رحلة على طول نهر منجز بصحبة خبراء التنوع البيولوجي مع زيارة لمعرض الحفريات.
- "درب الشوح، بردّ الروح" ، حكايات الشجر بالقمّوعة. جولة لاكتشاف الشوح الكيليكي أشجار اللزاب في سهل القمّوعة.
- "اكتشاف القبيات": برفقة دليل محلي، سيتم الكشف عن قصص ومعالم القبيات، بالإضافة إلى التعرف على

بعض التراث المعماري في حي مصنع الحرير.

محاضرة: التنوع البشري والبيولوجي تحت التهديد، حالة جنوب لبنان.

في سياق العنف الذي يرتكبه الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان، ستجري المحاضرة مقارنة بين مخاطر تسييس الهوية في المجتمعات المتنوعة بشكل كبير والتهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي من خلال التدمير واسع النطاق والزراعات الأحادية (الدول المبنية على الهوية) والضغوط الأخرى مثل استنفاد الموارد لأغراض الحرب. سيبحث اللقاء في الأضرار التي لحقت بجنوب لبنان واستكشاف إمكانيات التعافي البيئي، مثل استعادة التربة من الفوسفور.

لقاءات خالية من النفايات، مسابقة جمع البلاستيك وورشة إعادة التدوير:

- تواصل لقاءات ريف سياسته "الخالية من النفايات" من خلال فرز وجمع جميع النفايات، والتي يتم إعادة تدويرها بعد ذلك من قبل الشركات الشريكة. للاحتفال بهذه المناسبة، سيتم تنظيم مسابقة لجمع النفايات البلاستيكية مع "Join the Circl"'، مع منح جائزة للفائز.

- لقاءات ريف توفّر أيضًا فرصة لتعلّم أساسيات إعادة تدوير الأقمشة والملابس مع المصممة ريتا كوتور. سيتم عرض الملابس التي يتم إعادة تدويرها في نهاية الحدث.

معرضان يستضيفهما ريف:

- "لبنان: كنز من التنوع البيولوجي": معرض ينظمه المعهد الفرنسي يعرض خلاله 25 صورة رمزية لأنواع الطيور المهاجرة والنظم البيئية الطبيعية.
- "من حبر على ورق إلى فعل: استخدام فن القصص المصوّرة لإنقاذ الكوكب": معرض رقمي من إنتاج مهرجان بحيرات الدولي لفن الكوميكس (LICAF) والمجلس الثقافي البريطاني - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. من خلال القصص المصوّرة، يستكشف فنانون من لبنان والعالم العربي تحديات أزمة المناخ والتهديدات البيئية.

ليالي عشاء "من القلب": تحية لتراث النساء الريفي في الطهي

ستكرم لقاءات ريف 2024 تقاليد الطهي الريفية التي تتناقلها النساء. على مدى ثلاثة أيام من اللقاءات، ستتحول ثلاث نساء موهوبات، مع شركائهن في المطبخ، إلى طاهيات لمشاركة تخصصاتهن في الطهي. يعرض "عشاء "من القلب" هذه التقاليد الموروثة.

بالإضافة إلى هذه العشاءات، ستستضيف لقاءات ريف ورشة عمل عن البطاطا، وهي مكوّن يزرع بكثرة في عكار. سيحظى المشاركون بفرصة استكشاف كيفية تحويل البطاطا إلى مصدر دخل إضافي. يتم عرض منتوجات المحاضرة خلال حدث "عشاء من القلب".

أمسية فنية مع سلوى جرادات

مغنية فلسطينية ولدت في بيروت، أدّت سلوى جرادات حفلات ضمن عدة فرق وإنتاجات مسرحية في بيروت. حفلها في ريف هو تحية لجنوب لبنان وفلسطين.

الكاتب: رمان الثقافية